(310) قوله: "إذا أبردتم إليّ بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم"(1). وقوله لأحد عمّال البريد: "إذا جئت أرضهم فلا تدخل ليلاً حتّى تصبح وتطهّر فأحسن طهورك وصلّ ركعتين وسل اللّه النّجاح والقبول وأستعد لذلك وخذ كتابي بيمينك وادفعه بيمينك في أيمانهم" (2). وربّما اتّخذ بعض الحراس الليليين ليتتبّعوا أهل الريب، وقد عدّ من ذلك سعد ابن أبي وقّاص (3)، وربّما اتّخذ حرساً خاصّاً في بعض الأحيان غير العادية ويذكر أنّ سعد بن معاذ كان حرسه يوم بدر (4). وقد روي أنّ بعض المسلمين كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتّى ينقلوه حيث يباع الطعام،قال ابن عبد البرّ: استعمل النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سعيد بن سعيد العاص على سوق مكّة(5). كما كان له كتاب الرسائل الذين كانوا يكتبون للملوك والاُمراء والبوادي وغيرهم وكان له من يقوم بمهمّة الحسبة التي مرّ ذكرها مفصّلاً (6). وهكذا كان النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم يتّخذ المعاونين والمساعدين لإدارة ما يمكن لهم إدارته من الأعمال والمهامّ. . ويوكل إليهم من الصلاحيّات والمسؤوليّات ما تعارف إيكاله الآن إلى الوزارات والمديريّات والإدارات التي تشكّل حقيقة السلطة التنفيذيّة، وقد كان إيكاله المهامّ للأشخاص مشفوعاً بإعطاء البرامج والتوجيهات الإداريّة المفصّلة التي مرّ عليك ذكر بعضها، وتجد المزيد منها في كتب السير والتاريخ. * * * كيفيّة السلطة التنفيذيّة الآن بعد أن عرفت أيّها القارىء الكريم من البحثين السابقين; أنّ جانباً كثيراً من

_____ 1- التراتيب الإداريّة 1:247. 2- راجع النظم الإسلاميّة نشأتها وتطوّرها من الصفحة 294 إلى 428. 3- راجع النظم الإسلاميّة نشأتها وتطوّرها من الصفحة 294 إلى 428. 4- راجع النظم الإسلاميّة نشأتها وتطوّرها من الصفحة 294 إلى 428. 5- راجع النظم الإسلاميّة نشأتها وتطوّرها من الصفحة 294 إلى 428. 6- التراتيب الإداريّة 2:285.